عليها وهو الاعراب وما ذكر في الابواب بعده قدمه المص ولم يبوب له وقد
اشتمل هذا المبحث على خمس مسايل وسمي مقدمة كتاب وهي ما تقدم
امام المقصود لتوقفه عليه الاولى في بيان الكلام عند النحويين الثانية
في بيان اقسامه الثالثة في بيان علامات القسم الاول وهو الاسم الرابعة
في بيان علامات القسم الثاني وهو الفعل الخامسة في بيان علامات
القسم الثالث وهو الحرف وان شئت قلت ست مسايل والسادسة حروف
الخفض فتامل وقد طولت هذه العبارة للتسهيل فلا تقصر فالقصر
سبب التعطيل والصبر زاد التحصيل وحسبنا الله ونعم الوكيل والله اعلم
ابنما في القصر   الكلام انما عبر المص رحمه الله بالكلام دون الكلمة
مع ان الاقسام الاتية لها وهي جزؤه والجزء مقدم على الكل لانه
الذي يقع به التفاهم والتخاطب فهو المقصود له بالذات ومن عبر بها
نظر لما تقدم فلكل وجهة وهو هنا بالفتح احترازا عن الكلام بضم الكاف
وهي الارض الصعبة وعن الكلام بكسرها وهي الجراحات يقال فلان
به كلام اي جراحات ولذا قال بعضهم

تيم قلبي بالكلام	وفي الحشا منه كلام
وصرت في ارض كلام	لكي انال مطلبي
بالفتح قول يفهم	والكسر جرح مولم
والضم ارض تبرم	لشدة التصلب

انتهى   هو ضمير فصل يسمى ضمير فصل لانه فصل بين الصفة والخبر
اي بين المقصود منهما بما بعده هنا لانه لو لم يذكر لاحتمل ان يكون
اللفظ صفة للكلام فيكون الخبر محذوفا تقديره الكلام الموصوف بما ذكر
المعتبر عند النحاة فقولنا المعتبر هو الخبر وان يكون خبرا له فلما ذكر
تعين ان يكون خبرا لنظير قولك زيد هو القائم وفي الاتيان به هنا
فايدة اخرى وهي تقوية حصر المبتدا في الخبر اي يكون المبتدا من
جنس الخبر يعني ان الكلام عندهم لا يكون الا لفظا واحوج لذكر هذا السوال
عنه فقد سيلت عنه حكمة توسطه بين المبتدا والخبر فاجبت بذلك فلا ملامة
يصفو بنه على المبتدى انتهى   على الاصح ومقابله انه ضمير منفصل

مبتدا ثان مبني على الفتح في محل رفع واللفظ خبره مرفوع به وعلامة رفعه
ضمة ظاهرة في آخره والجملة من المبتدا والخبر اي الكلمتان في محل رفع
خبر المبتدا الاول وهو الكلام وهو الرافع لمحل الجملة كما يرفع الخبر المفرد
بالمبتدا كلفظ قايم من قولك زيد قايم فانه خبر مفرد مرفوع بالمبتدا
وقس على ذلك كل ما ماثله انتهى   لا محل له من الاعراب اي ليس في محل
رفع ولا نصب ولا جر لانه ليس معمولا للعامل ولا تابعا لغيره وقس عليه
نظيره مما ياتي   اللفظ جنس في التعريف وقد اشتمل التعريف على
اربعة امور الاول اللفظ والثاني التركيب والثالث الافادة والرابع
الوضع   المركب ماخوذ من التركيب وهو لغة وضع شي على شي سوا كان
على جهة الثبوت ام لا فكل بنا تركيب ولا عكس وسوا كان بينهما مناسبة
ام لا بخلاف التاليف فانه وضع شي على شي بينهما مناسبة فبينهما
العموم والخصوص المطلق فكل تاليف تركيب ولا عكس   المركب نعت للفظ
ونعت المرفوع مرفوع الخ اي لان النعت ويقال له الصفة تابع في الاعراب
للمنعوت ويقال له الموصوف فنعت المرفوع مرفوع ونعت المنصوب
منصوب ونعت المجرور مجرور كما ياتي في باب النعت فالمرفوع كما هنا والمنصوب
كرايت زيدا العاقل والمجرور كمررت بزيد العاقل فلفظ العاقل في الاول
منصوب لانه نعت لزيد المنصوب وفي الثاني مجرور لانه نعت لزيد المجرور
واعراب المثالين على المعلم فلا نطيل بذكره لان كثرة الكلام على المتعلم
ينفر منها طبعه ويضجر وينال انتهى   المفيد ماخوذ من الفيد وهو
استحداث المال والخير واصطلاحا ما يكون الشي له احسن حالا منه بغيره
او هو ما افهم السامع المعنى المقصود من غير انتظار الى لفظ زايد على ما سمعه
كان تريد ان تعلم قيام زيد او عدم قيامه فتسال عن ذلك فيقال لك
زيد قايم او زيد ليس بقايم وهذا هو المناسب هنا   نعت للمركب هو
اولى من قول بعضهم انه نعت ثان للفظ فافهم   بالوضع معناه
لغة الولادة تقول وضعت المراة اذا ولدت ويطلق على الاسقاط تقول
وضعت الدين عن فلان اي اسقطته عنه وعلى الحط تقول وضعت
الثوب في الصندوق بمعنى حططته او وضعته فيه بمعنى حططته واصطلاحا

Copyright © King Saud University